الناقصة فانه وان لم يجز التقديم عليه معها لكن يجوز بالفصل بينه
وبينها نحو ما قائما وان قائما في هذه الافعال فلا يجوز الفصل بينها وبينها
لشدة امتزاجها معها وكونها بمنزلة افعال مشبهة حتى يجوز التقديم
بالفصل فلا يجوز نحو قائما ما زال زيد ولا نحو اجلس جالسا ما دام زيد
لانها اتانا فية لها صدر الكلام فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها او مصدرية
وسيجيء ان معمول المصدر لا يتقدم عليه وكذا لا يجوز التقديم ان بدل ما بان
النافية فانها كما في اقتضاء الصدارة بدليل تعليق افعال القلوب بها كما
يعلم مما صرح به الدماميني في شرح التسهيل نقلا عن ابن قاسم وهذا
يوافق كلامه في بحث ما اضمر عامله على شريطة التفسير في الاستثناء و
اما كلامه في بحث الافعال الناقصة من ان العمدة في اقتضاء ما صدر
الكلام خاصة فيها لا يجوز كونها للنفي الا ترى ان بدل ولا ان ولا على الاصح
لا تقتضي الصدارة وان كانت للنفي فيدل على انه جرى في هذه الرسالة
على غير الاصح واما ان بدل بلم لم يذكر لما لانها كحكم ما لقايست على لم
ولن مجيء نحو قائما لم يزل او لن يزال زيد قائما فلم ولما هما
فلانهما لا مترجحهما بالفعل حتى يفتقران معناه الا المانى صار
كالجزء منه وكانهما خرجا عن كونهما حرفي نفي فانعزلا عن اقتضاء الصدارة
واما في لن فلحمل على سوف الذي لا يمنع تقديم معمول مدخوله عليه
عليه حمل النقيض

حمل النقيض على النقيض كذا في الرضي وبقي لا مهملا قال الدماميني ينبغي
ان يكون بمنزلة ما عند ابن قاسم لما مر في الدليل وقال الرضي لا صدارة
له لانه لكثرة في الكلام حتى انه يقع بين الحرف ومعموله نحو كنت بلا مال
واريد ان لا يخرج صار مبتدا لا منعزلا عن منصب الصدارة واما تقديم
اخبارها على اسمائها فيفهم من بحث المعمول المنصوب من قوله وامره كامر
خبر المبتدا والقسم الثاني من القسمين ما اي فعل ناقص يدل على معنى القرب
من الحال خرج به الناقص المتعارف وهذا حد جامع ومانع واما كون ذلك
مرجوا كما في عسى او مجزوما كما في كاد او مشروعا كما في صاحبه فخارج
عن الحد ووظيفة لغوية ولذا لم يعترض لها كما تعرض ابن الحاجب ويسمى
افعال المقاربة لدلالتها عليها ولا تكون اخبارها اي كل منها الا فعلا
مضارعا مصدرا بان او لا ماضيا بالاستغراق وذلك لما مر من ان تدل على القرب
من الحال مرجوا او مجزوما او مشروعا في صاحبه وهي تقتضي كون خبرها
ما يدل على الاستقبال والحال ويصلح لان يدخل عليه ما يدل على الرجاء و
الاستقبال وذلك توضيحا وتاكيدا للرجاء الذي فيه زمانا واستعمالا غالبا
نحو عسى حال زيد ان يخرج او ذا ان يخرج ليصح الحمل فان ان يخرج خبر لعسى
بتضمينه معنى كان على اختيار المتاخرين فكانه قيل يرجى حال زيد
كائنا ان يخرج او زيد كائنا ذا ان يخرج وفيه من المبالغة في القرب ما لا يخفى

Copyright © King Saud University